قتل
قصة قصيرة
خاطئ
مديحة ممدوح عارف
تصميم الغلاف :- فاطمة رأفت

قتل خاطىء (قصة قصيرة)

الخازندار للنشر الالكتروني

****

العنوان :جوار مدرسة اللواء رفعت عاشور الثانوية- ميت سلسيل- الدقهلية
هاتف : ٠١٠٠٠٠٩٩٣٩٠

العنوان: قتل خاطىء
الكاتب:مديحة ممدوح عارف
اخراج فني: الخازندار للنشر الالكتروني

جميع حقوق النشر الالكتروني محفوظة للكاتب/ة تحت اشراف موقع الخازندار للنشر الالكتروني، و غير مسموح بنقله أو مشاركته أو نشره الكترونيا دون اذن مكتوب من الكاتب

الخازندار

قتل خاطىء

قصة قصيرة

مديحة ممدوح عارف

المقدمة

أحداث هذه القصة من وحي خيال الكاتب لا تمت للواقع بصلة، و أي شيء يشبهها فهو من محض الصدفة ليس أكثر.

سألوني مرة ماذا كان سوف يحدث لو كنت تراجعت عن تلك الخطوة التي اتخذتها في الماضي بعد ما مريت به وراجعت ما حدث مره أخرى لكانت حياتي أفضل من الآن

قامت بندائي أحد السيدات في غرف أحد الضباط في النيابة قائلة ما هي التهمة المنسوبة إليك يا رضوي
نظرت لها شرذا فقد كان الغضب يعمي عيناي فكررت سؤالها مرة أخرى

-هل تسمعينني يا رضوى ما هي تهمتك انا وكلتني النيابة بالدفاع عنك اخبريني الحقيقة ماذا حدث معك

وبعد فترة ليست كبيرة من الصمت قالت لي

-أعلم ما حدث ولكن أريد سماع القصة منك، أنا أحلام محاميتك يا رضوى سأكون بصفك مهما حدث ولكن اخبريني الحقيقة

نظرت لها رضوى قائلة:
الحقيقية؟! وما هو مفهوم الحقيقة لديكم؟؟ الحقيقة الوحيدة التي تعلمتها هنا هي الحياة بعد الموت، لقد أخذت حريتي وأخيرا

تحدثت أحلام مرة أخرى:
هل أنت سعيدة بما يحدث معك وانت خلف القضبان؟! لو كنت بمكانك لم لأكن لأشعر بالسعادة يوماً.

نظرت لها رضوى ضاحكة بسخرية قائلة:
ليتك تعلمين أنك سوف تتخذين نفس القرار لو كنت مكاني ولكن لا أتمني لك مصير سيء كهذا.

أحلام: حسنا أخبريني القصة كاملة، لدي شعور قوي أنك بريئة

بعد محادثات حادة بيني وبينها حيث عدم رغبتي في التحدث إلا وأنني وافقت

علي مضض قص قصتي لها فهي الوحيدة التي لم تيأس مثل الباقي وتتركني دون دفاع عن قضيتي وبدأت بسرد قصتي لها كالتالي:

كنت عائدة من الجامعة في يوم الأحد الثاني عشر من شهر نوفمبر بعد أن انتهيت من محاضراتي اليومية المعتادة بسعادة بالغة فلقد تلقيت عرض زواج من أحد الطلبة المتميزين والمتفوقين في الجامعة و تحديد مقابلة مع عائلتي لرغبته في الزواج مني، كم كنت في قمة سعادتي وقتها، ولكن قد تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن
تحول اليوم من أسعد يوم الى أتعس يوم في حياتي كلها، دخلت المنزل ووجدت أمي ملاقاه علي الأرض وسط بركة من الدماء وأبي ممسك بسكين في يديه عليه دماء، علمت أنه من قام بالأمر، نظر الي نظرات متضاربة قلقة مليئة بالخوف من رد فعلي وقبل أن ابداء في الحديث، قام بمهاجمتي بنفس السكين وتعرضت للطعن أيضا في كتفي و قبل ان يطعني للمرة الثانية دفعته على الأرض وركضت الى المطبخ فهو أقرب مكان لصالة المنزل وأغلقت الباب خلفي وقام خلفي مسرعا بالسكين لكي ينهي حياتي أنا الأخرى وكان أقوى مني فلم استطع الصمود كثيرا خلف الباب وهو يقوم بدفعه بشدة فسقطت علي الأرض وانكسر الباب ودخل عليّ وهو معمي الأعين مقررا اصابتي مرة أخرى ولكن قمت بدفعه سقطت منه السكين اخذتها وقمت بطعنه بها، لم أكن أعلم أن طعنتي كانت قوية لدرجة أن تنهي حياته، لقد أردت أن أصيبه كي أركض بعيدا عنه خرجت الي مكان أمي واحتضنتها وظللت أصرخ بشدة وانهمرت دموعي تتدفق من عيناي وسمع صوتي الجيران واتوا مسرعين الي، وكان باب المنزل مفتوحا علي مصرعيه وجدوني احتضن أمي وأبكي، أبلغوا الشرطة وأخذوني وفي جلستي الأولى اتهمتني النيابة بقتلي والدي ولأنني كنت في حالة انهيار احالوني الى مستشفى الامراض النفسية والعصبية لأنني لا اتحدث وفقدت النطق وبعد شهرين في المستشفى بدأت اتحدث مجددا وابتدآ المحامون ان يأتوا الي قائلين جملة واحدة هل حقا قمتي بقتل ابويك لذلك رفضت التحدث معهم لانهم قادمين ليسمعوا ادانتي وليس تصديقي فلو كان مصيري الأخير هو السجن فلا بأس به بعد ما حدث فلقد فصلت من جامعتي ومتهمة بقتل أبواي ما المثير بالخارج كي اتطلع للخروج مرة أخرى هذا كل ما حدث

استمعت لي أحلام بدقة وقامت بتسجيل كل ما قلته لها وقالت لي
أحلام: أشعر بالأسف لما حدث معك ولكن سأفعل أقصى جهدي لكي اثبت براءتك، انتِ لم تكوني متعمدة هذا قتل دفاع عن النفس لا تقلقي الحقيقة دوما تنتصر التقي بك في موعد الجلسة الى اللقاء يا رضوى

ذهبت احلام بعد ان اعطتني أمل جديد على ان تخرجني من هنا وانا لم يكن لدي أمل في الخروج فقد تدمرت حياتي لا أريد الخروج لم يعد لدى رغبة في الحياة بعد ما حدث

بعد شهرين في المحكمة اثبتت أحلام براءتي وانني قمت بذلك دفاعا عن النفس وظهر شاهد علي حادثة أبي وامي وان أبي لم يقم بقتل أمي لأن في نفس اليوم أتي شقيق أمي إليها ورفض اعطائها ورثها وقام بضرب أمي وابي لم يستطع تمالك اعصابه وضرب خالي وقام الآخر بالاعتداء علي أبي واصابه في يده بالسكين وابي دفعه وامسك السكين ليدافع عن نفسه وتدخلت أمي، اصيبت هي بدلا عن شقيقها وظل أبي ينظر الي أمي في ذهول من الصدمة وركض شقيق أمي خارج المنزل وبعدها اتيت انا وابي كان خارج عن السيطرة وقام بفعل ذلك معي من اثر صدمته واعترف بكل ذلك شقيق أمي في المحكمة وتمت تبرئتي وان أبي قتل أمي بالخطأ فهو كان يدافع عن نفسه من ايذاء خالي وخرجت من السجن عودة الي منزلي وصحبتني يومها أحلام إليه فقد كنت وحيدة للغاية وما هي لحظة ودخل شخص آخر الي منزلي كان هذا اخر شخص افكر بأنه سوف يأتي كان هو نفس الشاب الذى تقدم لخطبتي
وتحدثت أحلام قائلة: رضوي هل تعلمين من اكون انا
نظرت لها بتردد وقلت: لا لا أعلم
أحلام: حسنا انا اكون ام ذلك الشاب ولقد اخبرني بقصتك واعلم انه يريد الزواج منك ولقد توليت قضيتك لأني أعلم انك مظلومة واليوم ظهرت الحقيقة واتينا بك الى منزل ابويك لنطلب نفس الطلب الذى لم نستطع القدوم لأجله مسبقا هل تقبلين الزواج من ابني

كانت تعلو ملامحي الدهشة لا اصدق ما تراه عيناي هل حقا يعيدون طلب

الزواج مني مرة اخري شعرت لوهلة ان السعادة قد عادت من جديد وتحدثت قائلة
رضوى: ولكن انا فتاة خرجت من السجن للتو ولم استطع تكملة جامعتي كيف تقبلون بي
أحلام: حسنا لدى خبر اخر سوف تعودين الى الجامعة مرة اخري ارسلنا الى الجامعة ما حدث والحكم النهائي واعتقد تم قبول طلبنا وسوف تعودي لحياتك الطبيعية وعن قبولنا لك نعم نرحب بذلك هل تقبلين
رضوى: أجل اوافق شكرا لك سيدتي
أحلام: مرحبا بك في عائلتنا يا رضوى

تمت بحمد الله